



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمّة لخضر* الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم الحضارة



تخصص: لغة ودراسات قرآنية

السنة: الثالثة

مقياس: القراءات (السداسي الثاني)

التطبيق الأول:

توجيه القراءات

أو الاحتجاج للقراءات وصورها

د. مختار قديري

السنة الجامعية: 2022/2021

تطبيقات حول موارد توجيه القراءات

هناك ثلاث موارد للتوجيه:

1. الموارد الشرعية:

تتضمن: القرآن الكريم (السياق، النظائر، الرسم، الفاصلة)، السنة النبوية، الأحكام الفقهية، وسأكتفي بضرب مثالين:

• القرآن الكريم (الرسم):

قوله تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران 133]، حيث قرأه بحذف الواو نافع وأبو جعفر وابن عامر، والباقون بإثباتها.

ويقوي قراءة من حذف الواو أنها حذفت من مصاحف أهل المدينة والشام، ويقوي قراءة من أثبت الواو أنها ثابتة في مصاحفهم.

• الأحاديث النبوية:

قال تعالى: ﴿وتصريف الريح والسحاب المسخر بين السماء والأرض﴾، حيث قرأ حمزة والكسائي وخلف بالإفراد «الريح»، وقرأ غيرهم بالجمع «الرياح»، ويقوي قراءة الجمع ما روي عن النبي ﷺ أنه قال لما هبت الريح: (اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً).

2. الموارد اللغوية:

وتتضمن: المعنى والدلالة، النحو، الصرف، البلاغة، كلام العرب (الشعر، النثر، لغات العرب)، وسنكتفي بمثالين:

• الدلالة:

قول تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُصِفُونَ﴾ [الأنعام 100]:

حيث قرأ نافع وأبو جعفر بتشديد الراء (وخرقوا)، والباقون بالتخفيف (وخرقوا). ومعنى (خرقوا) و (وخرقوا) افتروا واختلقوا، وفي التشديد دلالة على التكثير، إذ الفعل متكرر والفاعلون كثير.

• لغات العرب

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب 21]:

حيث قرأ عاصم بضم الهمزة (أسوة)، وقرأ الباقر بكسرها (إسوة)، والضم لغة قيس، والكسر لغة الحجاز.

3. الموارد الأخرى:

وتتضمن: القراءات الشاذة، التفسير، الأصالة والعروض، التاريخ والأحداث، العقل، ومثال ذلك:

• القراءات الشاذة:

قوله تعالى ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوها لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ وَقَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَّمَ كُلَّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة 259].

حيث قرأ حمزة والكسائي بهمزة وصل وإسكان الميم (قال اعلم)، وقرأ الباقون بقطع الهمزة والرفع (قال أعلم).
ويقوي قراءة حمزة والكسائي قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: (قيل اعلم).

• التفسير

قوله تعالى ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوها لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ وَقَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَّمَ كُلَّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة 259].

حيث قرأ حمزة والكسائي بهمزة وصل وإسكان الميم (قال اعلم)، وقرأ الباقون بقطع الهمزة والرفع (قال أعلم).
ويؤيد قراءة الرفع ما روي في التفسير أنه لما عاين من قدرة الله تعالى ما عاين (قال أعلم)، فأخبر بعلمه بعد المعاينة والتيقن.

أسئلة تقويمية حول المحاضرة:

1. عرف علم توجيه القراءات لغة واصطلاحاً؟
2. لعلم توجيه القراءات عدّة مسميات، عدده؟ مع بيان المصطلح الأعمق والأقوى لهذا العلم؟
3. ما الفائدة من دراسة هذا العلم الجليل؟
4. اذكر المراحل الثلاثة لنشأة علم توجيه القراءات (دون شرح)؟
5. اذكر ثلاث مؤلفات متخصصة في هذا العلم؟
6. لعلم توجيه القراءات عدة موارد (أنواع) اعتمد عليها العلماء في بيان الوجه المقصود من القراءة.
- اذكر هذه الموارد، مع التمثيل لكل نوع؟